رابط المادة على منصة باحث

تفسير الربع الأخير من القرآن

تفسير سورة الزمر ،الآيات:)١٢-١٣(٠٣/٦/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للثلاثين من شهر جمادى الاخرة من عام - 00:00:12

ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في التفسير بين ايدينا هي سورة الزمر حدثنا عنها في لقاءات ماظية وقف بنا الكلام عند الاية رقم واحد وعشرين من السورة - 00:00:35

وهي قول الله سبحانه وتعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مضطرا ثم يجعله حطاما - 00:00:55

ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب لما تقرأ انت هذه الاية الم ترى ان الله من المخاطب بها؟ هل هو الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمن او مثلا كل ما يصلح له الخطاب فنقول هذه هذا عام - 00:01:14

انا وانت والثاني والثالث كلنا مخاطبون بهذا الخطاب الله سبحانه وتعالى يلفت انظار الناس الى هذا الامر سواء كان مؤمنا او كان كافرا يجب عليه ان يتأمل ويتفكر ويتدبر لكن من هو الذي يتدبر؟ ومن هو من هو الذي ينتفع - 00:01:37

ومن هو الذي يعني يتذكر مثل هذا الشيء هو المؤمن هو العاقل ولذلك ختم الله الاية باي شيء. قال ان في ذلك لذكرى يتذكر ويتعظ اصحاب العقول السليمة العقول التي سلمت - 00:02:02

واصبحت سالمة من من اي اذى ومن اي اه معصية او بدع او حجبتها عن القلوب القلوب القلوب الصافية القلوب السليمة والتي سلمت من الذنوب والمعاصي والشرك بالله كل هذه اذا سلمت فانها فانها تعتبر - 00:02:21

وتتذكر وتنتفع اما قلوب المريضة والقلوب القاسية القلوب التي فسدت ومريضة هذه لا تعتبر لا لا تستفيد من هذا الشيء. لذلك الله خص هؤلاء هم المنتفعون. وان كان الخطاب للجميع كلهم مخاطبون - 00:02:45

والله سبحانه وتعالى يلفت الانظار الى هذا الشيء. يقول الم ترى والهمزة هنا همزة انكار وتوبيخ كيف لا لا تلفت نظرك وكيف لا تلتفت لهذا الشيء وتعتبر؟ كيف تعمي بصرك عن هذا الشيء؟ ولذلك كثير من المفسرين يقول - 00:03:03

الهمزة متعلقة بفعل محذوف تقديره عمي بصرك فلم ترى جهلت فلم ترى ان الله غاب عنك هذا الشيء ولم ترى ان الله هو الذي انزل من السماء ماء هو الذي انزل من السماء وحده سبحانه وتعالى - 00:03:30

انزل من السماء ماء وهو السحاب الماء الذي نزل من السماء سلكه الله عز وجل ينابيع ادخله في الارض سلكه جعل له طرق في الارض طرق خفية لا تراها انت - 00:03:52

يعني لو جئت الى الارض ما وجدت فيها شقوقا فسبحانه وتعالى سلكه يعني جعل له طرقا في الارض سلفه ينابيع وهي العيون التي كنت تكون في الارض العيون التي تكون في الارض قال سلكه بان ابيعه في الارض - 00:04:07

ثم يخرج به اي بهذا الماء يخرج به زرعا مختلفا الوانه الزروع المختلفة الالوان من العشب والخضرة والحبوب كمثل الارز والشعير والقمح والذرة وغيرها مختلفة ثم يخرج بيزار عن مختلف الوانه - 00:04:28

ثم هذا الزرع يهيج يهيج يعني ييبس من من هاجأ اذا اشتد يقال مثلا هاجت الريح اذا اشتدت يعني يشتد يشتد ثم يجلس يقول فاذا

يبس تراه مصفرا بعدما كان بهذه الالوان الزهية الجميلة الحسنة والرائحة الطيبة اذا هو قد اصفر - 00:04:52
فاذا اصفر بعد ذلك قال ثم يجعله حطاما نلاحظ يقول ثم يهيج ثم يجعله ثم هذه ماذا نستفيد منها هذه لغة العرب ثم تفيد التراخي يعني هذا الذي يخرجه الله سبحانه وتعالى زرعا - 00:05:20
الوانه يبقى مدة من الزمن ثم بعد هذه المدة يهيج يعني يلبس فاذا يبس اصبح مصفرا ثم بعد ما يصفر يأخذ له مدة وهو اصفر بعد ذلك يجعله حطام يتكسر يصبح اسود متكسرا - 00:05:42
تبدأ الريح تذروه الريح تذروه الرياح وتطيره الرياح لانه اصبح متكسرا يقول ان في ذلك لذكرى ماذا نستفيد؟ لما اذا كان الله يقول هذا فيه ذكرى وتذكر نتذكر ماذا تذكر ماذا؟ نتذكر قدرة الله عز وجل. هو الذي خلق الماء وانزله من السماء وانبت به الزرع - 00:06:02
ثم جعله يتحطم ويذهب ويتكسر هذا فيه عبرة في تذكر تذكر قدرة الله اول شيء. ثانيا الاعتبار لان هذا دائما يأتي في التشبيه بالدنيا قال سبحانه وتعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناهم الى السماء - 00:06:25
انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء يضرب الله مثل الحياة الدنيا في سرعة زوالها الدنيا يا زهرة تخطفها تأكلها في الدنيا فيها نعيم فيها فيها خضرة فيها خيل فيها رزق - 00:06:45
ثم هذا الرزق وهذا المتاع وهذه وهذه الخضرة وهذا الخيل لا يبقى لك لا يبقى سيذهب وينتهي او انت تذهب وتتركه فيضرب الله مثل الحياة الدنيا في سرعة زوالها بالزرع الذي - 00:07:05
او بالمقل الذي ينزل من السماء المهم بتبي الزرع ثم ينتهي ويذهب هذي سرعة زوال الدنيا وفي ايضا يعني حتى حتى نوسع الدائرة ونعرف كلمة ذكرى لاولي الالباب. ذكرى بيان يعني في اول شيء عرفنا ان قدرة الله سبحانه وتعالى على هذا الشيء - 00:07:22
ودائما الله حتى يعني القرآن يذكر الله الماء والانبات الزرع بقدرتي على البعث ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت ورمت ان الذي احياها لمحيي الموتى - 00:07:42
قدرة الله على هذا الماء وانبات الزرع من الذي يستطيع ان يخرج هذه الزروع المختلفة الالوان والحبوب المختلفة والمتنوعة هذا قدرة الله. ثانيا برضو المثل في سرعة زوال الدنيا زوال الدنيا. ثالثا ضرب المثل - 00:08:00
في احياء الموتى بعد يعني في واخراجهم من قبورهم. كما انه اخرج الزرع بالماء ينبت كما قال سبحانه والله انبتكم الارض نباتا ثم ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا كالزرع الماء الذي يخرج من الارض - 00:08:19
في لفتة رابعة حتى نفهم ونتدبر اكثر في هذه الاية التي الله سبحانه ساقها في في نزول المطر وانبات الزرع مثل ما ذكرنا في لفتة رابعة وهي ماذا ان انزال المطر من السماء مثل انزال الوحي من السماء - 00:08:44
الوحي ينزل من السماء فيستقم في القلوب فتحي به القلوب ولكن القلوب ما تحيا كان الارض التي هي قيعان تصب الماء عليها فلا تنبت ولا تستفيد ولا تمسك الماء فيذهب الماء ويتركها - 00:09:03
هناك من الناس مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما لما قال مثلا كمثل غيث يعني مثلا في في الدعوة لما قال صلى الله عليه وسلم يعني في دعوته قال انما مثلي كمثل غيث - 00:09:19
في الحديث الذي ورد قال انما مثلي كمثل غيث يعني نعم قال كمثل غيث في الحديث الوارد في يعني المثل في في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته والوحي الذي ينزل من السماء مثل الماء الذي ينزل من السماء. وهذا ايضا اقرب ما يكون - 00:09:37
يعني لو لو تأملنا في هذه الاية لوجدنا ان ربطها بالوحي والقرآن والدعوة والدين الشرعي لكان هذا اقرب لاحظ يعني كيف حتى تأمل ايات يقول بعد ماذا؟ قال افمن شرح الله صدره للاسلام - 00:10:05
مثل غيث اللي ينزل من الماء فتنشر الارض له ويستقر فيها فيشتغل فيها تنبت به الزرع ويستقر الماء فيها فيخرج الماء من الابار. فيقول افمن شرح الله صدر الاسلام فهو على نور من ربه - 00:10:28
وهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوب من ذكر الله الارض اليابسة القيعان التي لا تنتفع بالماء ولا تنبت الزرع. فويل للقاسية

قلوبهم من ذكر الله. اولئك في ضلال - 00:10:46
المبين ثم قال الله نزل مثل ما نزل الماء من السماء نزل احسن الحديث كتابا متشابها اذا قوله تعالى في الاية السابقة المتر ان الله انزل من السماء ماء فيها عدة دلالات حتى نفهمها. اولا قدرة الله - 00:11:00
قدرة الله العظيمة الباهرة في ماذا في احياء في انزال المطر وخلقه هذا الماء ثم ثم انبات الزرع المختلف الالوان والروائح والزروع والنباتات هذي قدرة الله العظيمة ما احد يستطيع ان يفعل هذا الشيء - 00:11:20
الا الله هذا امر الامر الثاني الذي ذكرناه الامر الثاني هنا هو ضرب المثل في الحياة الدنيا وسرعة زوالها ثم المثل الثالث الذي هنا ايضا يعني بعد يعني لفت النظر الى - 00:11:39
الى الى سرع زوال الدنيا سرعتها لفت الراء الثالث لفت النظر الى احياء الناس بعد موتهم واخراجهم من قبورهم كما ان الله اخرج زرع من هذه الارض يخرجكم من قبوركم - 00:12:00
الرابع الوحي وانزال الوحي من السماء كانزال الماء من السماء. الله انزل الماء من السماء ليحيي به الارض الله انزل الوحي من السماء انزله على نبيه لتحيا به القلوب لتحيا به القلوب - 00:12:13
مثل ما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا سماها روح روح تتحرك القلوب اذا دلالة الاية عجيبة يقول افمن شرح الله هذا استفهام افمن شرح الله صدر الاسلام - 00:12:31
كمن لم يشرح الله صدره واصبح صدره ظيقا حرجا وقلبه قلبه قاس لا يستوي فمن شرح الله صدر الاسلام وفتح الله له النور وهو على نور من ربه وهداية بالاسلام فتجد الشخص الذي دخل قلبه دخل قلبه الايمان - 00:12:50
واستقر فيه منشرح الصدر منشرح الصدر وقد انار الله قلبه وانار الله وجهه هذا من اثر الاسلام اثر الاسلام مثل الزرع الذي ينزل مثل الماء الذي ينزل من السماء ينبت الله به فتخرج هذه الالوان البهية والزروع والخير - 00:13:12
ثم قال فويل وعيد شديد لمن؟ للقاسي قلوبهم. مثل القيعان لا تنبت ولا تمسك قاسية قلوبهم من ذكر الله لا يقبلون ذكر الله ولا وحيه اولئك في ضلال مبين اولئك الذين قست قلوبهم لا شك انهم في ضلال مبين. والمؤمن على نور مرر به. فرق بين هذا وهذا - 00:13:33
ثم سبحانه وتعالى بين لك اثر القرآن اثر هذا القرآن فقال الله نزل احسن الحديث ما في احسن من هذا الحديث ابدا ما تجد احسن من القرآن لا في الفاظه - 00:13:56
ولا في معانيه. الفاظه من احسن الفاظ لغة العرب اتى الله سبحانه وتعالى باختيار هذه الالفاظ التي يعجز العرب عنها من افضل الالفاظ واحسنها والفاظ سلسة وسهلة وواضحة المعاني وليس فيها تعطيل ولا صعوبة - 00:14:11
ومعانيه لا تنتهي معاني عظيمة نستفيد منها ودروس وعبر ونزل احسن الحديث كتابا القرآن متشابها في الفاظه ومعانيه والتشابه فيه في الفاظه ومعانيه وفي دلالاته تجدوا في يذكر القصص متشابهة يذكر الاحكام متشابهة لا ليس فيه تناقض ولا اختلاف - 00:14:32
متشابهة يعني متماثلة يشرف بعضه بعضا في القوة والدلالة والمعاني لا يناقض بعضه بعضا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يأمر بالتوحيد وينهى عن الشرك يأمر بالخير وينهى عن الشر متشابها ثم قال مثاني مثاني لان مثنى يعادي يكرر - 00:14:59
فانت تكرر الايات وتقرأها وتعيدها وتختم ثم تعيد ختمتك ثم تختم ثم تعيد. والآيات تثنى فيه والقصص تثنى فيه قصة نوح كم مرة ذكرت؟ موسى كم مرة ذكر؟ ادم كم مرة ذكر؟ مثاني احكامه كم مرة ذكرت الطهارة؟ الصلاة الصيام الحج - 00:15:21
وهكذا مثاني يقول بعدها سبحانه وتعالى يقول مثاني قال تقشعر منه جلود الذين يخشعون ربهم. يقول هذه الايات بقوتها وبلاغتها واعجازها اذا سمعه الانسان وفي ما فيه من ما فيه من التحذير والتخويف مثل ما مر معنا لما قال لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل - 00:15:41
ولذلك يخوف الله به عبادة تقشعر من الجنود وتخاف يخشون جنود من؟ قال جنود الذين يخشون ربهم الذين لا يخشون ربهم القرآن

لا لا لا يتأثرون القرآن ولا ينتفعون به. لكن الذين قلوبهم قلوبهم لينة - 00:16:10
ويستمعون ويستفيدون ويعتبرون ويتدبرون الجلود تقشعر يعني يعني الجلود تقف بيوت تخشى وتتحرك الجنود قال تقشعر جود الذين يخشون الذين يخشون ربهم تقشعر الجلود الذين يخشون ربهم بس فقط يعني ترجف - 00:16:30
يتحرك هذا يعني اه مثل الارتعاش مثل التحرك يعني يحصل فيها قشعريرة. قشعريرة يحصل فيها ترجف الجلود تتحرك تقشعر منه جلود من الجنود الذين يخشون ربهم ثم تليه جلودهم بعدما يسمعون هذه الايات - 00:17:04
واذا لانت الجنود لانت القلوب قال جلودهم وقلوبهم القلوب لينة ليست قاسية تلين مع الايات تتأثر تتأثر شديد الشخص اذا سمع الايات العظيمة يخشع ويبكي ويتأثر ويقشعر جلده ثم بعد ذلك - 00:17:28
تلين الجلد تلين القلوب تتأثر لان القرآن مثل الماء الذي ينزل الارض فتلين له الارض. تلين تصبح الارض لينة طينية قاتلين جلودهم الا ذكر الله. الى ذكر الله القرآن وما فيه من مواعظ. قال ذلك اي القرآن والمواعظ والتذكير هدى الله - 00:17:48
هدى الله يهدي به من يشاء ممن احب الخير واقبل عليه فالله يهديه اي شخص يحب الخير ويقبل عليه فان الله سبحانه وتعالى يهديه ويدل على خير ومن يضلل الله - 00:18:09
فما له من هذا الذي يظله الله بسبب ذنوبه ومعاصيه واعراضه وتكبره هذا هذا لن تجد له من يهديه ولن يستفيد من القرآن ولن ولا يعني ينتفع بالقرآن ولا ينتفع - 00:18:25
ثم سبحانه وتعالى بعد ذلك يبين عقوبة هؤلاء المعرضين القاسية قلوبهم ووالذين ظلوا واظلهم الله يوم القيامة فيقول افمن يتقي شف الهمزة تأتينا كل بعد كل الايات يأتينا همزة يقولون افمن يتقي - 00:18:42
السورة فيها مقارنات امن هو قانت فيها مقارنة فيها. الذي يقنت ويطيع كمن هو جاهل لا يتعلم اه مثلا هنا مرمى افمن شرح الله صدره كمن لم يشرح الله صدره - 00:19:02
من حط عليه كلمة العذاب كمن حط عليه كلمة الخير والرحمة والنجاة لا يستوي هذا مع هذا. هنا يقول افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة يتقي بوجهه ولا يتقي بيده؟ النار امامه - 00:19:17
الان لهب النار وحرارة النار امامه فهل الانسان اذا كانت امامه لهب وحرارة يعني يتقي بوجهه ولا يتقي بيده. في الدنيا يضع يده على حتى لا يتأثر الوجه. هنا لا يتقي بوجهه - 00:19:36
يتقي بدنه بوجهه. لماذا؟ لان الايدي والارجل الايدي قد غلت والارض فيها السلاسل وليس من امامه الا وجهه فيتقي بوجهه النار سوء العذاب يتق بوجهه العذاب السيء الشديد يوم القيامة اما اذا جاء اذا جاءت اذا جاء اذا جاء لهب جهنم - 00:19:54
وقيل للظالمين يقول افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة كمن هو سالم بعيد عن هذا لا يستوي هذا مع هذا ولذلك قال وقيل للظالمين سماهم ظلمة ظالمين ذوقوا اي ذوقوا هذا العذاب. ذوقوا ما كنتم تكسبون. ذوقوا هذا العذاب بسبب كسبكم. انتم كسبتم هذه الاشياء - 00:20:18
فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون بسبب ذنوبكم ومعاصيكم بما كنتم تكسبون قال كذب الذين من قبلهم يقول ان كان هؤلاء المعرظين ان كان هؤلاء المعرظون عن القرآن ولا يريدون قبوله - 00:20:42
كذبوا بالقرآن ولم يقبلوه فقد كذب من قبلهم برسلهم ورد رسالات ربهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. نزلت بهم العقوبات. فأنتم يا اهل مكة ويا كل من اعرض عن القرآن ولا يقبله ويكذب القرآن. فان عقوبة الله قريبة منه. وان والعذاب سينزل به. اتاهم العذاب من حيث لا - 00:21:00
ما كانوا يتوقعون ان ينزل منهم عذاب في رغد من العيش وفي امن وامان ولا يدري الا وقد نزل به العذاب من حيث العذاب من حيث فاذاقهم الله الخزي والعار والفضيحة في الدنيا - 00:21:24
قبل الاخرة في الحياة الدنيا اما الاخرة قال فيها والعذاب الاخرة اكبر من عذاب الدنيا. لو كانوا يعلمون لما فعلوا هذا لو كانوا يعلمون عذاب الاخرة باب الدنيا لما اعرضوا ولما كذبوا ولكنهم ما كانوا يعلمون لجهلهم - 00:21:39

ثم سبحانه وتعالى يسوق لنا ضرب الامثال في هذا القرآن القرآن مليء بالامثال قال ولقد ضربنا للناس بهذا القرآن من كل مثل ما هي الامثال الامثال المثل هو تقريب الصور المحسوسة - 00:21:58

في صور تقريب الصور المعنوية بصور محسوسة اشياء معنوية يقربها الله لك بصور محسوسة يعني يقول لك مثلا الذي ينفق ما له رياء الناس مثل الماء الذي ينزل على على حجر امل للصفوان فيزيل التراب الذي عليه كله. فكذلك الذي ينفخ رياء الناس لا - 00:22:16

له اي اجر فيه واما الذي ينفق لله ويجعل نفقته لله كمثل جنة بربه. جنة بربوة يعني اثمرت ثمرا عظيما هذا يسميه امثلة نسميه امثلة لان الله يقرب لك صور الاشياء المعنوية اللي انت ما تتصورها في ذهنك يسوقها لك بصورة مثل مثل اليهود - 00:22:37

الذين ماذا ماذا صنعوا؟ اليهود اعطاهم الله التوراة واعطاهم العلم لكن ما انتفعوا به فمثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا على ظهره يحمل كتب على ظهره. لكن الحمار ما يدري ما الذي يحمله. يحمل حجر ولا كتب علم ما يدري - 00:23:00

وكذلك اليهود حملهم الله التوراة والعلم ولم ينتفعوا به فشبههم بالحمير بالحمير. فهذه امثلة امثال. امثال كثيرة في القرآن يقول ولقد ضربنا للناس في هذا القول من كل مثل من كل مثل - 00:23:20

لعلهم يتذكرون اذا جاءتهم هذه الامثال اعتبروا وتفكروا وتذكروا. وهذا القرآن كما وصفه الله ومدحه. قال قرآنا عربيا الله يمدح كتابه الاول قبل قليل يقول الله نزل احسن الحديث كتاب متشابها يمدح كتابه. والان يمدح كتابه يقول قرآنا عربيا - 00:23:35

غير ذي عوج. قرآن عربي فصيح واضح للعرب افهمونا غير ذي عوج ما في عوج ما في الفاظ غير واضحة غامضة الفاظه البينة واضحة. ولقد يسرنا القرآن الذكر فهل من مدكر واذا انسان ما فهم الايات - 00:23:58

يقول الغاية عندي غامضة هي عندك غامضة القرآن واضح لكن انت ما تفهم. لانك انت عندك قصور عندي جماعة في اللغة عندك ضعف في الفهم. هذا الشيء يرجع لك انت اما القرآن واضح - 00:24:17

القرآن واضح ولو كان من غير كما قال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لكنه من عند الله القرآن عربيا غير ذي عوج - 00:24:32

عوج وعوج متى نقول عوج متى نقول عوج قال العوج في الاشياء المعنوية. والعوج في الاشياء المحسوسة. تقول هذا الجدار عوج. وهذا العصا وهذا الشخص عنده عوج في تصرفاته عوج من الاشياء التي لا تشاهد يعني الاشياء غير محسوسة - 00:24:48

اشياء معنوية فالقرآن غير ذي عوج القرآن لم يجعل له عين ويقال القرآن عربي لماذا؟ قال لعلهم يتقون اذا كان القرآن الله يضرب فيه الامثال من تذكر والقرآن العظيم انزل الله علينا وجعله واضحا بينا لنتقي الله عز وجل فيه ونتدبره ونعمل به ونعمل به - 00:25:14

طيب لما ذكر الله انه قد ضرب لنا امثلة عظيمة في هذا الكتاب الان يسوق لنا مثلا واحدا حتى تعرف هذه الامثال. هذا المثل الذي سيسوقه الله لك ماذا يتعلق بالتوحيد؟ الذي يعبد الله وحده لا شريك له - 00:25:39

شخص واحد يعبد الله. يعني واحد امامه مقابل واحد واحد يعبد الله هو شخص اخر يعبد اصناما ستة سبعة ثمانية هل يستوي هذا مع هذا هذا اللي يشتري مع هذا كيف تعبده - 00:25:58

كل يوم تعبد لك واحد ولا كل دقيقة تعبد واحد. كيف تجمع بينها عندك بعظهم يعبد الاف من من القرآن المعبودات باطلة الله واحد سبحانه وتعالى. والذي خلقك واحد واذ خلق الخلق واحد. والذي يرزق واحد يجب ان نعبده. وحده لا شريك له. اسمع المثل - 00:26:13

يقول ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون يقول هذا رجل مملوك عبد يملكه شركاء كثيرين وهؤلاء الشركاء يعني الاسياج الذين يملكون هذا هذا المملوك اشترك فيه عدد ستة سبعة اشخاص - 00:26:36

هؤلاء كلهم يملكون هذا الشيء مشتركين كلهم اشتركوا فيها هذا المملوك هذا العمل كلهم وهؤلاء الشركاء ليسوا متفقين بل هم متشاكسون. يعني مختلفون كل واحد له رأي. وكل واحد له توجه - 00:26:59

وهذا المسكين ما يدري وين يروح ما يجري اين يذهب شركاء متشاكسون يأتي هذا يقول وهذا يقول لا لا تجي اجلس وهذا يقول

اذهب معي وهذا يقول لا تذهب وهذا يقول سافر وهذا يقول لا تسافر فهو لا يدري - 00:27:15
اين يذهب المسكين؟ وهذا يقول تعال لي في الليل وهذا يقول تعال لي في النهار متى انا؟ متى ارتاح اصبح مسكين ضائعا بين هؤلاء هذا مثل الذي يعبد الهة يعبد معبودات - 00:27:31
ثم قال سبحانه وتعالى ورجلا سلما لرجل رجل يعبد رجلين. رجل اه رجلا سلما لرجل مملوك سلم نفسه لهذا السيد السيد يأمره فيستجيب. وينهاه ويستجيب. وهو مرتاح. يقول له اجلس يقول نعم. يقول تذهب معي؟ يقول نعم. يقول تنام؟ يقول نعم - 00:27:45
وهو مرتاح هداك مسكين ما يدري وين يروح فرق بين هذا وهذا. فيقول هل يستويان مثلا هل يستويان؟ قال لا ما يستويان قال الحمد لله الحمد لله اتضح لكم المثل هذا. كذلك عبادة الله - 00:28:07
لا تعبدون من دونه الهة تعبد الله وتعبد معه الهة لا يمكن. اعبدوا الله وحده لا شريك له. الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون بل اكثرهم لا يعلمون. لما ذكر لنا سرعة الدنيا وسرعة زوالها ودعوة الدعوة للاسلام وتحذير المشركين - 00:28:23
وعدهم بالشرك بين ان الخلق كلهم سائرون الى الله. فلذلك قال انك ميت ايها الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم ميتون. كلكم ذاهبون. والدنيا دار ممر والاخرة دار مقر فان كلكم ميتون. لكن كل يعتبر ويتفكر ويعمل لاخرته. هذا المقصود. يعمل اذا كنت عارف انك - 00:28:42
تذهب من هذه الدنيا فاستعن بهذه الرحلة ولهذا السفر ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. اذا جاء يوم القيامة اختصم المتخاصمون يختصمون عند الله. يختصمون عند الله فيقضي الله بينهم بالعدل والحرق - 00:29:09
فالقلق كلهم سيسيرون الى الله والى الله تصير الامور. والذي يقضي بينه هو الله سبحانه وتعالى طيب هذه الايات التي استمعنا لها وقرأناها وتفكرنا فيها وتأملنا في معانيها ودلالاتها. لا شك انها ايات عظيمة - 00:29:29
ايات عظيمة وتزيد الانسان علما وتزيده ايمانا وقوة وتمسكا بهذا القرآن وتمسكا بشريعته وتزيده ايضا شكرا وحمدا لله ان الله سبحانه وتعالى جعلنا خير امة. وهدانا للقرآن وهدانا للاسلام. شف كيف الايات - 00:29:50
وعظمها وضرب الامثال والقرآن ونعمة القرآن علينا ونحن غافلون عن هذا كله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بالقرآن ويجعل واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:07